

مستقبل

عبد الرحمن سعد السماوي

لإدارة الجديدة لهيئة السوق



□□ الكل صمَّقَ لذلك القرار الحكيم.. قرار قائد مسيرتنا ورائد نهضتنا.. خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أيده الله.. بإجراء تغيير في قيادة هيئة سوق المال.

□□ والكل.. صمَّقَ أيضاً.. لقرارات سابقة كلها تصب في صالح المواطن.. وتسعى لرفاهيته وسعادته.. مثل زيادة الرواتب وتخفيض أسعار الوقود وقرارات سابقة لصالح سوق الأسهم.. مثل تقنين القيمة الدفترية للأسهم.. والسماح للأجانب بالدخول في السوق.. وقرارات أخرى حكيمة هدفها.. رخاءنا وسعادتنا.. وكانت كذلك بالفعل.

□□ القرار الحكيم الأخير بإجراء تغيير في هيئة سوق المال.. مثل إنشاء ذلك المركز المالي الضخم.. مركز الملك عبدالله للبورصة.. وإجراء تعديلات في قيادة هيئة السوق.. لا شك أنها كانت وراء ذلك الإخضرار الذي صاحبه السوق ليوم السبت طوال يوم إعلان القرارات.. وقد يستمر ليوم أو يومين أو ثلاثة.. ولا شك أيضاً.. أنه سيترك أثراً إيجابياً على السوق ولكن.. أن يستمر السوق (أخضر على طول) فهذا مستحيل.. لأنه لو استمر على ذلك.. فلن يتوقف الطلوع وهذا أيضاً مستحيل.

□□ السوق.. طلوع ونزول.. ومثلما.. أن النزول فقط.. مزعج ومخيف ومخسر.. فكذلك الطلوع فقط.. هو ضرر أيضاً.. ولا يمكن أن يستقيم السوق بدون طلوع ونزول واخضرار واحمرار.

□□ السوق.. عرض وطلب.. وبيع وشراء ومضاربات.. وهذا.. هو الأمر الطبيعي.

□□ يجب ألا نفرح.. وألا نهرب من السوق إذا تراجع بعض الوقت.. وشهد نزولاً لعمليات تصحيحية أو لعمليات جني أرباح أو بعض المؤثرات الأخرى.

□□ السوق سينزل.. وسيراجع.. ثم يطلع.. شأنه شأن كل أسواق الدنيا.. لكن مشكلتنا إذا تراجع السوق قليلاً.. هب كل الموجودين إلى البيع وهربوا كلهم.. وباعوا كل ما عندهم ثم انهار السوق.

□□ إن أمام هيئة السوق بقيادته الجديدة.. خطوات أخرى.. فيها التعامل الهادئ الرقيق المنضبط مع السوق.. وتجنب القرارات السابقة التي كانت سبب سقوط السوق.

□□ نعم.. ليجاسب الخطئ وتطيق الأنظمة ولا بد من عقوبات صارمة لكل مخطئ ولكن.. لتكن هذه الأنظمة وفق معايير معينة.. فهذا قرار يعلن.. وآخر يترك.. وهذا يعلن بهدوء وآخر يعلن بقدر لا يؤثر على سوق شديد الحساسية والخطورة..

□□ سوقنا اليوم.. مثل الإنسان المريض.. الذي يؤثر فيه كل شيء.. ونفسيته ضعيفة.. ويخاف من كل شيء.. ويحتاج التعامل معه إلى خبراء نفسيين واجتماعيين.

□□ سوقنا اليوم.. سوق تؤثر فيه الإشاعات المكذوبة.. التي بان كذبها.. فما بالك بقرار صادر ومعلن من هيئة السوق؟

□□ هيئة السوق السابقة.. أو إدارة هيئة السوق السابقة.. أنجزت وخطت خطوات كبيرة.. وحققت نجاحات كثيرة ولا يمكن أن ينسى فضلها.. لكنها لم تحسن التعامل مع سوق شديد الحساسية.

□□ أخطأت في بعض القرارات.. وأخطأت في بعض التصريحات وأخطأت في إعلان أسماء بعض الشركات.. وأخطأت في بيانات.

□□ هذه القرارات أو هذه الخطوات.. كلها أثرت سلباً على السوق وحطمت سوقاً كان يعد الخامس في العالم.

□□ مطلوب من الإدارة الجديدة.. أن تستفيد من أخطاء الماضي.. وتتعامل مع السوق بحذر شديد.. وتدرج خطورة هذه المرحلة.. وأن السوق يمر بفترة نقاهة.

المصدر : الجزيرة

التاريخ : 15-05-2006 العدد : 12282

الصفحات : 6 المسلسل : 46

□□ سوقنا إلى الآن وهو سوق حساس للغاية..
شديد الحساسية.. تسيره الإشاعة الثقافية.. التي لا
يمكن أن يصدقها أي عقل.. فما بالك بقرارات سلبية تعلن؟
□□ ليت الإدارة الجديدة تأخذ هذا في حسابها وهي
تتعامل مع السوق.
□□ ليتها تدرك أن الإدارة السابقة خطت خطوات
طيبة.. لكنها لم تحسن التعامل مع السوق.. ولم تفرّق بين
سوق بورصة شديد الحساسية وأي سوق آخر.. لا يؤثر
فيه أي شيء مهما كان.
□□ نحن نريد من الرئيس الجديد لهيئة السوق.. أن
يخرج علينا كل فترة مبتسماً .. كله تفاؤل.. وألا يغيب
كثيراً.. كما يجب أن يعطينا من القرارات أو البيانات أو
التصريحات (الخشنة).
□□ نحن لا نريد احمراراً على طول.. ولا اخضراراً
على طول.. نريد سوقاً يطلع وينزل.. يخضر ويحمر..
سوقاً يعكس اقتصادنا الكبير القوي المتين.. يعكس..
حقيقتنا الاقتصادية.